04-04-2022
العدد: 3550

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

رمضان في عيون الفلسطينيين السوريين في لبنان

- مطالبات بوقف عمل "دائرة الخدمات" المكلفة بإدارة ملف مخيم اليرموك
- الشمال السوري.. الفلسطينيون في مخيم عطاء يشكون سوء الأوضاع
- الأجهزة الأمنية السورية تواصل اعتقال عائلات فلسطينية بأكملها

آخر التطورات

يحلّ شهر رمضان المبارك هذا العام على اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان مثقلاً بالهموم والمتاعب وغلاء الأسعار وعدم الاستقرار والأمان، وكل ذلك مرده إلى الأزمات التي تعصف في لبنان وما سببته من انهيار للاقتصاد جراء التدهور الحاد لليرة اللبنانية أمام الدولار وما نجم عنه من غلاء فاحش في الأسعار.

وهنا لا بد من التساؤل: كيف يستقبل اللاجئ الفلسطيني المهجر في لبنان شهر رمضان، وما هي المصاعب والمتاعب التي يواجهها جراء غلاء الأسعار وفقر الحال والتشرد من مكان سكنه ليقيم عند أقاربه أو أبناء شعبه في المخيمات الفلسطينية؟

أبو يوسف في السبعين من عمره يقطن في مخيم عين الحلوة تعود به الذاكرة (إلى رمضان أيام زمان)، فيقول: "كان لصوم رمضان في مخيم اليرموك طعم آخر؛ فأنا أذكر كيف كانت جميع العائلات تتبادل التهاني بقدوم رمضان، وكيف كان أهل المخيم يتبادلون الزيارات بعد الفطور وصلاة التراويح. إنها ذكريات جميلة لا يمكن أن تمحى من مخيلتي .

ويردف الحاج أبو مصطفى قائلاً: لكن لرمضان هذا العام نكهة مؤلمة؛ نتيجة ما نعانيه من غلاء للأسعار وتفشي البطالة بين أبناءنا وعدم وجود مورد مالي نقتات منه، وما زاد الطين بلة هو قطع وكالة الأونروا مساعدة بدل الإيواء عن الفلسطيني السوري وتقليص مبلغ مساعدة بدل الغذاء، ويضيف وكأنه مكتوب على الشعب الفلسطيني أن يظل مشرداً لا يعرف معنى للاستقرار والراحة.

يوسف من مخيم اليرموك، قال: "عندما يأتي رمضان، فإن المشاعر لدي تختلط ما بين السرور والبهجة بقدوم شهر المحبة والمودة والتسامح والبركة، لكن في الوقت نفسه لهذا الشهر في قلبي أشجان، لأنه يذكرني بمجزرة شارع الجاعونة التي حدثت في رمضان وراح ضحيتها عشرات الضحايا من بينهم والدي، هذا الأمر يجعل في قلبي غصة وأشعر بالألم الشديد، ولكن الذي يخفف عني غربتي وألمي أنني أعيش على أمل العودة إلى منزلي واستعادة كافة ذكرياتي ورؤية أحبابي وخلاني .

في شهر رمضان، يشعر فلسطينيو سوريا، بغربة جديدة، فأجواء رمضان التي عاشوها في سوريا، لا تفارقهم من صلة الرحم وغيرها من العادات الرمضانية التي لا تزال تعبق رائحة التواصل والمحبة، ولكن رياح الحرب أذهبت تلك الأجواء أدراج الرياح.

من جهة أخرى طالب مهندسون وناشطون فلسطينيون بعودة "اللجنة المحلية" لإدارة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، ووقف عمل "دائرة الخدمات" المكلفة من قبل محافظة دمشق، وذلك لفشلها في إدارة ملف المخيم وخدماته.

وأشار المهندسون أن دائرة الخدمات أضرت بالمخيم بدل نفعه، لأنها لم تتحرك لخدمته طوال فترة سيطرة النظام، واتهموا الدائرة بإبعاد أبناء المخيم الفاعلين عن المشاركة في إدارة ملف المخيم كما كان سابقاً في اللجنة المحلية.

من جانبهم شدد عدد من الناشطين على أن محافظة دمشق غير قادرة على تمويل إعادة الكهرباء والمياه لليرموك، منوهين إلى أنه في حال عودة اللجنة المحلية لمخيم اليرموك إلى عملها سيكون لها ميزانيتها الخاصة من وزارة الإدارة المحلية، التي ستمكنها من توفير جميع الخدمات الأساسية للمخيم وسكانه، الذي وصل عددهم حتى اليوم إلى أكثر من 700 عائلة .

وكان مجلس الوزراء قد اصدر قراراً أواخر عام 2018 يقضي بإنهاء مهمات اللجنة المحلية في مخيم اليرموك، على أن تحل محافظة دمشق مكانها، ويشير حقوقيون إلى أن مخيم اليرموك يتمتع بخصوصية إدارية منحت له بقرار صادر عن مجلس الوزراء السوري عام 1964، الذي يتيح للجنة المحلية إدارة المخيم بشكل مستقل، ويعطيها صلاحيات مشابهة تماماً لمجالس البلديات في سورية إلا أنها لا تتبع لأي محافظة، ويرأسها مواطن "فلسطيني"، يعين من قبل "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب" بالتعاون مع "القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي/ التنظيم الفلسطيني."

بالانتقال إلى الشمال السوري اشتكت العائلات الفلسطينية المهجرة من مخيمات اليرموك – درعا – خان الشيح، وسبينة المهجرة إلى مخيم عطاء بريف إدلب الغربي من سوء أوضاعها الاقتصادية والمعيشية المزرية، وشح المساعدات الإغاثية وتخلي الأونروا عنهم.

وتعاني الأسر الفلسطينية في المخيم البالغ عددها حوالي (73) عائلة حسب مراسل مجموعة العمل من قلة فرص العمل وانتشار البطالة وعدم وجود مورد مالي ثابت يقتاتون منه، وهذا الأمر ينعكس بدوره على القدرة على تأمين متطلبات الحياة المعيشية من مأكل ومشرب وغيرها من الاحتياجات الضرورية، كما يشكون من ضيق وصغر مساحة البيوت التي يقطنونها، حيث يسكن أكثر من 7 أفراد بمساحة منزل لا يتجاوز 32 إلى 35 م2.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل فأن مخيم "عطاء" يؤوي نحو 400 عائلة، بينهم 73 عائلة فلسطينية تتوزع على الشكل التالي 30 أسرة من مخيم درعا، 19 عائلة من مخيم خان الشيح، 6 أسر من مخيم اليرموك، 5 عائلات من مخيم سبينة، 4 أسر من بلدة حجيرة والذيابية، 3 عائلات من مخيم الحسينية، 3 أسر من مخيم خان دنون، عائلتان من منطقة داريا بريف دمشق، وعائلة من بلدة الكسوة بريف دمشق.

في سياق مختلف تواصل الأجهزة الأمنية السورية اعتقال عائلات فلسطينية بأكملها منذ بداية الأحداث في سورية عام 2011 وحتى اليوم، وتتكتم على مصيرهم وترفض الإفصاح عن أماكن اعتقالهم، منهم

عائلة " مولود خالد العبد الله " حيث قامت عناصر النظام السوري باعتقال جميع أفراد العائلة بتاريخ 27-7-2013 من حاجز النظام في شارع نسرين الواقع في حي التضامن المجاور لمخيم اليرموك وتعداهم 6 أشخاص بينهم طفل، في حين لايزال الأمن السوري يعتقل عشرة لاجئين فلسطينيين من عائلة واحدة منذ تاريخ 16- 6-2013، حيث تم اعتقالهم من قبل عناصر حاجز شارع نسرين بحي التضامن التابع للنظام السوري.

كما تستمر باعتقال خمسة لاجئين فلسطينيين بينهم أربعة من عائلة داوود، فيما أقدم عناصر الأمن السوري على اعتقال ثلاثة أشقاء فلسطينيين هم: خالد مصطفى جوده مواليد1982، ويحيى مصطفى جوده مواليد 1984، وأسامة مصطفى جوده مواليد 1990 يوم 23 كانون الأول 2018، بعد مداهمة مكان اقامتهم في بلدة يلدا جنوب دمسق .

إلى ذلك تواصل أجهزة النظام السوري الأمنية اعتقال اللاجئ الفلسطيني "توفيق جبالي" ونجليه "محمد خير ووائل جبالي" من أبناء مخيم اليرموك منذ عشر سنوات على التوالي، حيث اعتقلوا يوم 2012/10/15 من قبل عناصر حاجز شارع نسرين التابع للأمن السوري، وتم اقتيادهم إلى جهة مجهولة ولم ترد أي معلومات عنهم حتى اليوم .